mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الحديث الخمسون والأخير من شرح الأربعين النووية

محمد هشام طاهري

قال المصنف رحمه الله عن عبدالله بن بسر رضي الله عنه انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع. قال لا يزال لسانك رطبا من - 00:00:01

ذكر الله عز وجل رواه احمد مناسبة هذا الحديث في ختم الخمسين الحديث الاحاديث الخمسين ظاهرة جدا وهو ان الانسان اذا انتهى من شيء فعليه ان يشغل لسانه بذكر الله عز وجل - 00:00:21

لا يجوز بطال ولذلك قال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. قال المفسرون فاذا فرغت اي من عمل وصلاة وعبادة فانصب في عبادة اخرى وهي الذكر وهي الذكر - 00:00:39

والى ربك فارغب فاعظم شيء في حال فراغ وانت ماشي وانت قاعد وانت جالس تذكر الله لماذا تحبس لسانك اللسان هو العضو الوحيد الذي مهما تكلمت به لا تتعب. لا سيما اذا كان بلا صوت - 00:00:59

ما تتعب نهائيا جعله الله مثل عضلات الرئتين. تتنفس اربعة وعشرين ساعة في سبعة ايام في ثلاثين يوم في عمرك كلها انت ما تدري هكذا النساء لو تذكر الله اربعة وعشرين ساعة بدون صوت ما تتعب - 00:01:19

ولسانك ولذلك ناسب جدا ان الانسان في حال ما يفرغ من اي عبادة ينشغل بذكر الله عز وجل واعظم الذكر انتبهوا بعض الناس يظن ذكر الله مقصور على سبحان الله لا - 00:01:40

اعظم الذكر اعظم الذكر مذاكرة العلم هذا رقم واحد يليه بعد المذاكرة والمدارسة يليه حفظ القرآن يليه تلاوة القرآن بلا حفظ تلاوة القرآن بلا حفظ يليه حفظ الحديث يليه تلاوة الحديث - 00:01:58

ولو لغير حفظ فانه يمر على اذكار لا لا نستطيع ان نحصيها سادسا سادسا بعد ذلك الاذكار المطلقة والاذكار المقيدة من ذكر الله. لكن الاذكار المطلقة المقصود هنا بهذا الحديث الاذكار المطلقة - 00:02:30

اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت عليه يمكن واحد يقول والله خمسين حديث وايد علي اعطوني شيء اتمسك فيه نقول اسمع لهذا الحديث الجامع - 00:02:55

شرائع الاسلام دل على ان بعض الناس قد لا يستطيع ان يجمع بين العبادات المتنوعة ويعرف لكل عبادة فضلها ووقتها ومرتبتها وتقديمها من تأخيرها فحينئذ يحتاج الى شيء يلتزمه في كل وقت - 00:03:13

وقال ان شرائع الاسلام قد كثرت علينا فباب نتمسك به جامع يعني عطنا باب من ابواب الخير نتمسك به وهذا الباب يكون جامع للخيرات والفضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له - 00:03:37

لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ومعنى لا يزال لسانك دل على ان مجرد الذكر اللساني ولو مع غفلة القلب مأجور عليه العبد ها مجرد الذكر اللساني - 00:04:00

ولو مع الغفلة الانسان مأجور عليه طيب اذا كان اللسان ذاكرا مع القلب خير على خير خير على خير يعني بعض الناس يقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله بسرعة هذا ذكر لا ينكر لكن خير منه سبحان الله - 00:04:23

سبحان الله سبحان الله هذا افضل الذكر مع الطمأنينة ومع التمعن افضل من الذكر الذي يكون فقط باللسان النبي صلى الله عليه وسلم علق الفضل باللسان. قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز - 00:04:45

كيف ما معنى الرطب الرطب يطلق على النبات وعلى الارض المبلولة التي يداوم اهلها على سقيها فيقال ارض رطبة ونبات رطب اذا

معنى هذا الكلام لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل - 00:05:06
ولم يقل نديا ها تأمل معي لان اللسان بطبيعة الحال بطبيعة الحال اثار الندى موجود عليه وهي الندى وهي اللعاب وليس هذا هو المقصود المقصود رطوبة اللسان بسبب خارج عنه - 00:05:33
فجاء ذكر رطب دون الندم لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل ولهذا ايها الاخوة الذاكرون الله في اعلى مقامات العبودية العلماء العابدون العاملون طلاب العلم المستقيمون اهل الصلاة اهل الذكر - 00:05:58
على درجات لذلك تأملوا معي هذه الاية ان المسلمين والمسلمات. تأمل ترقي. ان المسلمين والمسلمات انتم واهليكم ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات بعدين والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين - 00:06:28
والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعلى مرتبة ما الذي اعطاه الله لهم؟ اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيم وهي عن الذكر العبادة الوحيدة التي طلب الله منا الاكثار منها - 00:06:58
الله ما طلب من نبيه الا ان يكثر من طلب العلم. وقل رب زدني علما. وما طلب من الامة الا ان يكثروا من الذكر. ما قال صلوا كثيرا ولا قال صوموا كثيرا ولا قال حجوا كثيرا ولكن قال واذكروا الله ذكرا كثيرا - 00:07:28
وهي العبادة الوحيدة التي لا تحتاج الى حال ولا الى سبب ولا الى مكان ولا الى زمان انت تستطيع تذكر الله على اي حال حتى في قوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا - 00:07:50
وعلى جنوبهم تأملوا معي هذه الاحوال فذكر الله ممكن في حال الطهارة وعدمها في حال الامتداد نوم وعدمه. في حال القعود في حال الجلوس في حال الذهاب في حال الاياب - 00:08:14
في حال انفراد في حال مع الناس وانت جالس وهذا امر عظيم جدا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله الا كان عليهم ترة يوم القيامة - 00:08:32
وقال صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا ثم قالوا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا ختم لهم بالخير ولهذا ايها الاخوة - 00:08:48
ينبغي علينا ان نعود السنتنا بذكر الله عز وجل وقد رأيت سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى والله اقسم بالله غير حارث وانا جالس معه على الغداء اكثر من مرة - 00:09:04
ان استغفاره وذكره لله اكثر من لقيمات اكل هو جالس على الاكل ما رأيت في حياتي احد يذكر الله مثل هذا الرجل ولهذا ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم وصانا بهذه الوصية لا يزال لسانك - 00:09:22
رطبا من ذكر الله عز وجل. وليس المقصود هو مجرد حضور حلق العلم بل المقصود العمل واعظم العمل لطالب العلم ان يكون ذاكرا لله بالمذاكرة والمدارسة والعمل واذا كان الناس السنتهم مشغولة بالقيل والقال فطالب العلم - 00:09:43
لسانه مشغول بذكر الله عز وجل الكبير المتعال نكتفي بهذا ونسأل الله جل وعلا ان يتقبل منا ومنكم ونسأله سبحانه وتعالى ان اه يجعل ما قلناه حجة لنا لا علينا. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تتقبل منا - 00:10:05
خير اعمالنا وتجعلها من صالح اعمالنا يا رب العالمين اللهم ارزقنا يا رب العالمين العلم والعمل. اللهم ارزقنا العلم والعمل. وارزقنا اتباع نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا يا رب العالمين - 00:10:28
على مين ونسأل الله عز وجل ان يشكر الاخوة القائمين على هذه الدورة المباركة بدار البر والاخوة الذين تسببوا في اقامة هذه الدورة المباركة لا يحضرني الان اسم احد دون احد - 00:10:46
فاخصهم جميعا بالدعاء ثم اشكركم على الحضور واسأل الله جل وعلا ان يكتب لنا ولكم لقاء اخر بكتاب اخر من كتب الاحاديث النبوية الشريفة والان اقرأ لكم الاجازة لكي اه - 00:11:06
يعني تقبلوها مني اه اجازة برواية كتاب الاربعين للحافظ النووي رحمه الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله

الامين وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن والاه ومن سار على دربهم الى يوم الدين وبعد - 00:11:25
قد سمع علي الاخ كل واحد منكم يكون اسمه موجود ما سمع من كتاب الاربعين لماذا قلنا ما سمع؟ لان البعض قد غاب جلسة او جلستين او محضر او محضرين او فاته حديث او حديثين فهو يضبط ذلك بنفسه - 00:11:43
ويقول اني سمعت حديث كذا وكذا سماعا والباقي اجازة سمع ما سمع من كتاب الاربعين للحافظ شرعا في الدين ابي زكريا النووي بقراءة غيره كانت هذه المجالس بقراءة اخينا خالد وبقراءة اخينا - 00:12:01
الشيخ عبد الرحمن اه البلوشي وبقراءة اخينا عبدالرحمن العميري. فقراءات متفاوتة في اثني عشر مجلسا. بعد صلاته العصر والمغرب والتي عقدت اكل بمسجد الشيخ راشد بن مكتوم ال مكتوم رحمه الله تعالى في منطقة الورقاء - 00:12:20
في دبي دولة الامارات العربية المتحدة حفظها الله وادام امنها وذلك من يوم الاثنين الى يوم السبت اه من تاريخ اول ذي القعدة عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق للرابع والعشرين - 00:12:38
من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالفين حتى تاريخ السادس من ذي القعدة عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق للتاسع والعشرين من الشهر السابع عام سبعة عشر بعد الالفين من الميلاد - 00:12:56
وقد اخبرتكم اني سمعت الكتاب المذكور كاملا على شيخنا المحدث ثناء الله خان المدني حفظه الله ونفع به وهو يرويه عن الشيخ عبد المنان ابن شرف الدين الوزير ابادي حاء حاء يعني تحويل من سناب - 00:13:15
الى اسناد وسمعته كاملا ايضا على شيخنا المحدث العلامة عبدالوكيل ابن شيخنا عبدالحق الهاشمي رحمهم رحمه الله تعالى وحفظ الله شيخنا وهو يرويه عن ابيه الشيخ عبد الحق الهاشمي المحدث - 00:13:33
اه عن الشيخ ابي سعيد حسين ابن عبد الرحيم البتلوي. حاء وبالمناسبة للشيخ عبد الحق الهاشمي كتاب آآ بعنوان عقيدة الفرقة الناجية ويسر الله لي شرحت بعنوان الثمار الدانية في شرح عقيدة الفرقة الناجية - 00:13:50
وسمعته كاملا على الشيخ المحدث محمد إسرائيل الندوي حفظه الله وهو عن الشيخ عبد الوهاب الشكراوي وهو عن الشيخ عبد الوهاب المولتاني واحمد الله القرشي كلهم عبد المنان بشرف الدين وابو سعيد حسين البتلوي وعبدالوهاب الملتاني. واحمد الله القرشي يروون عن المحدث العلامة السيد نذير حسين الدهلاوي - 00:14:08
وهو عن المحدث العلامة محمد عابد السندي وهو عن الشيخ صالح بن محمد العمري وهو عن الشيخ العمري او العمري وهو عن الشيخ محمد سعيد المدني وهو عن الشيخ عبدالوهاب بن احمد الاحمدي الطنطاوي وهو عن الشيخ العلامة محمد بن عبد الباقي - 00:14:30
الزرقاني صاحب المصنفات المعروفة وهو عن ابيه الشيخ عبد الباقي الزرقاني وهو عن الشيخ علي بن احمد الاجهوري وهو عن الشيخ محمد بن احمد الرملي الشافعي عن الشيخ العلامة المحدث الزين زكريا الانصاري الشافعي المعروف عن العلامة الحافظ احمد ابن علي ابن حجر العسقلاني صاحب كتاب - 00:14:48
فتح الباري المعروف وهو عن الشيخ ابي هريرة ابن الذهبي وهو عن الشيخ ابن العطار وهو عن الشيخ الحافظ شرف الدين النووي رحمه الله تعالى الا واجازني برواية الكتاب المذكور ايضا - 00:15:10
كل من الشيخ صفي الرحمن المباركفوري رحمه الله والشيخ شمس الدين السلفي الافغاني رحمه الله والشيخ مساعد ابن بشير السوداني وغيرهم باسانيدهم من الحافظ النووي رحمه الله قد اجزت لكم ان تروا عني كتاب الاربعين للحافظ النووي رحمه الله من معين الى معين في معين اوصيكم في هذا المقام بتقوى الله تعالى - 00:15:23
والسير على منهج السلف الصالح بالتمسك بالكتاب والسنة والسمع والطاعة بالمعروف لولاة امور المسلمين والبعد عن التحزبات والبدع والضلالات واطلب منكم ملازمة طلب العلم وتعليمه. والاهتمام بنشر التوحيد والسنة. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:15:48
والحمد لله رب العالمين ويتقبل مني هذه الاجازة واقول قبلنا - 00:16:08